

تاج العروس من جواهر القاموس

والعَوْدُ جمعُ العائِدِ استُعمل اسمُ جمعٍ كصاحبٍ وصاحبٍ كالعَوْدِ . قال
 الفَرَّاءُ : يقال هؤلاءِ عَوْدٌ فلانٍ وعَوْدٌ أدُّهُ مثل زَوْرِهِ وزُورِهِ وهم الذين
 يَعُودُونَ إِذَا اعْتَدَلُوا . وفي حديثِ فاطمةَ بنتِ قَيْسٍ فَإِنَّهَا امْرَأَةٌ يَكُونُ
 عَوْدُهَا أَي زُورُهَا وَكُلُّهُ مِنْ أَتَاكَ مَرَّةً بعد أُخْرَى فهو عَائِدٌ وإن اشتهر
 ذلك في عِيَادَةِ المَرِيضِ حتى صار كَأَنَّ زَوْجَهُ مُخْتَصِمٌ بِهِ . وَأَمَّا العَوْدُ
 فالصَّحِيحُ أَنَّهُ جَمْعٌ لِلإِنَاثِ يُقالُ : نِسْوَةٌ عَوَائِدٌ وَعَوْدٌ وهُنَّ اللاتِي
 يَعُدْنَ المَرِيضَةَ الواحِدَةَ : عَائِدَةٌ . كذا في اللسان والمصباح . والمَرِيضُ : معوودٌ
 مَعُوودٌ الأَخِيرَةُ شاذَّةٌ وهي تَمِيمِيَّةٌ . والعَوْدُ : انْتِيَابُ الشَّيْءِ
 كالأَعْتِيَادِ يُقالُ : عادني الشَّيْءُ عَوْدًا واعتادني : انتابني واعتادني هَمٌّ
 وَحَزَنٌ . قال الأزهريُّ : والاعتِيادُ في معنى التَّعَوُّدِ وهو من العَادَةِ يُقالُ :
 عَوَّدْتُهُ فاعتادَ وتَعَوَّدَ . والعَوْدُ ثاني البدءِ قالُ :
 " بَدَأْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ فَأَثْنَيْتُمْ جَاهِدًا فَإِنْ عُدْتُمْ أَثْنَيْتُمْ والعَوْدُ
 أَحْمَدٌ كالعِيَادِ بالكسر وقد عاد إِلَيْهِ وعليه عَوْدًا وَعِيَادًا وَأَعَادَهُ هو وَا
 يُبْدِئُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ مِنْ ذَلِكَ . والعَوْدُ : المُسِنُّ مِنَ الإِبْلِ والشَّعَاءِ
 وفي حديثِ حَسَّانٍ قَدْ آتَى لَكُمْ أَنْ تَبْعَثُوا إِلَى هَذَا العَوْدِ وهو الجَمَلُ الكَبِيرُ
 المُسِنُّ المُدْرَبُ فَشَبَّهَهُ نَفْسَهُ بِهِ . وفي الحديثِ : " أَرَزَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ
 عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَنزِلَهُ قالُ : فَعَمَدتُ إِلَى عَنزٍ لِي لِأَذْبَحَها فَتَغَتَّ
 فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا جَابِرُ لَا تَقْطَعْ دَرًّا وَلَا نَسْلًا . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنْ مَاتَ هِيَ عَوْدَةٌ عَلَفْنَاها بِاللَّحِ وَالرُّطَبِ فَسَمِنَتْ " حكاه الهَرَوِيُّ
 فِي الغَرِيبِينَ . قال ابنُ الأَثِيرِ : وَعَوْدُ البَعِيرِ والشَّاةِ إِذَا اسْتَدَّهَا وَبَعِيرٌ
 عَوْدٌ وشاةٌ عَوْدَةٌ وفي اللسان : العَوْدُ : الجَمَلُ المُسِنُّ وفيه بَقِيَّةٌ .
 وقال الجَوْهَرِيُّ : هو الذي جَاوَزَ فِي السِّنِّ البازِلَ والمُخْلِيفَ . وفي المثلُ :
 " إِنَّ جَرَّ جَرِّ العَوْدِ فزِدْهُ وَقْرًا " ج عِيَادَةٌ كعِنْدِيَّةٍ وهو جمعُ العَوْدِ مِنْ
 الإِبْلِ . كذا فِي النَوادرِ قال الصَّاعِقِيُّ : وهو جمعُ نادرٍ وَعَوْدَةٌ كَفَيْلَةٌ فِيهِمَا
 قال الأزهريُّ : وَيُقالُ فِي لُغَةٍ : عِيَادَةٌ وهي قَبِيحَةٌ . قال الأزهريُّ : وقد
 عَوَّدَ البَعِيرُ تَعَوَّدًا إِذَا مَضَتْ لَهُ ثَلَاثُ سِنِينَ بَعْدَ بُزُولِهِ أَوْ أَرْبَعٌ
 قالُ : ولا يُقالُ لِلنَّاقَةِ عَوْدَةٌ ولا عَوَّدَتْ . وقال فِي مَحَلِّ آخِرٍ مِنْ كِتابِهِ :

ولا يقال عَوْدٌ لِبَدْعِيرٍ أَوْ شَاةٍ وَيُقَالُ لِلشَاةِ : عَوْدَةٌ وَلَا يُقَالُ لِلنَّعْجَةِ :
عَوْدَةٌ . قَالَ وَنَاقَةٌ مُعْوَوِدٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَمَلٌ عَوْدٌ وَنَاقَةٌ عَوْدَةٌ
وَنَاقَتَانِ عَوْدَتَانِ ثُمَّ عَوْدٌ فِي جَمْعِ الْعَوْدَةِ مِثْلُ هِرَّةٍ وَهَرَّاءٍ وَعَوْدٌ
وَعَوْدَةٌ مِثْلُ هِرَّةٍ وَهَرَّةٍ . وَالْعَوْدُكَ الطَّرِيقُ الْقَدِيمُ الْعَادِيُّ قَالَ بَشِيرُ بْنُ
النَّكَّثِ : .

" عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أُوْلٍ .

" يَمُوتُ بِالتَّسْرُكِ وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ يُرِيدُ بِالْعَوْدِ الْأَوَّلِ : الْجَمَلُ الْمُسْنِ
وَبِالثَّانِي : الطَّرِيقُ أَيْ عَلَى طَرِيقٍ قَدِيمٍ وَهَكَذَا الطَّرِيقُ يَمُوتُ إِذَا تَرَكَ
وَيَحْيَا إِذَا سُلِكَ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الْعَوْدُ اسْمُ فَرَسٍ أُبَيٌّ بِنِ خَلْفٍ وَاسْمُ فَرَسٍ
أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذُهَلٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَوْدٌ الْبَعِيرُ وَلَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ :
عَوْدَةٌ . وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِفَرَسٍ لَهُ أُنْثَى : عَوْدَةٌ .
وَمِنَ الْمَجَازِ : الْعَوْدُ الْقَدِيمُ مِنَ السُّودِ قَالَ الطَّرِمَّاحُ : .

" هَلِ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودُ الْعَوْدُ وَالنَّوْرُ أَيْ النَّوْءُ وَالصَّبْرُ عِنْدَ
الْمَوَاطِنِ وَفِي الْأَسَاسِ : وَيُقَالُ : لَهُ الْكَرَمُ الْعِدُّ وَالسُّودُ الْعَوْدُ . وَالْعَوْدُ
بِالضَّمِّ : الْخَشَبُ وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ كُلُّ خَشَبَةٍ دَقَّتْ وَقِيلَ : الْعَوْدُ خَشَبَةٌ
كُلُّ شَجَرَةٍ دَقَّ أَوْ غَلَطَ وَقِيلَ : هُوَ مَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ مِنَ الشَّجَرِ وَهُوَ يَكُونُ
لِلرَّطْبِ وَالْيَابِسِ . ج : عِيدَانٌ وَأَعْوَادٌ قَالَ الْأَعْمَشُ : .
فَجَرَوًا عَلَى مَا عُوِدُوا ... وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عُمَارَةٌ